

العرف الوردى فى أخبار المهدي

أحاديث هؤلاء بين صحيح وحسن وضعيف[149]. وقال الشيخ محمد أنور شاه الكشميري المتوفى سنة 1352 هـ فى كتابه «عقيدة الإسلام»: أخرج مسلم فى نزول عيسى (عليه السلام) عن جابر يقول: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: «لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق، طاهرين إلى يوم القيامة». قال: «فينزل عيسى بن مريم (عليه السلام) فيقول أميرهم: تعال صل لنا، فيقول: لا، إن بعضكم على بعض أمراء؛ تكرمه الله هذه الأمة». قال الكشميري: المراد به: أنه لا يؤم في تلك الصلاة، حتى لا يتوهّم أن الأمة المحمدية سلبت الولاية[150]. هذه بعض الكلمات التي وقفت عليها لبعض أهل السنة والأثر في شأن المهدي، والاحتجاج بالأحاديث الواردة فيه، وأعني بأهل السنة والأثر: أهل الحديث ومن سار على منوالهم، ممن جعل مستنده في الاعتقاد كتاب الله وما ثبت عن رسوله (صلى الله عليه وآله) دون الاعتراض على ذلك بخيال يسمّيه صاحبه معقولاً. الثامن: ذكر من وقفت عليه ممن حُكي عنه إنكار أحاديث المهدي أو التردد في شأنه، مع مناقشة كلامه باختصار فإن قال قائل: قد أكثر من النقل عن أهل العلم في إثبات خروج المهدي في آخر الزمان، فلماذا؟ وهل وقفت على ذكر إنكار أحد لخروج المهدي، أو التردد في شأنه على الأقل؟ والجواب عن السؤال الأول هو: أنني أوردت بعض ما وقفت عليه من كلام أهل العلم، بشأن خروج المهدي في آخر الزمان، لتزداد ثباتاً ويقيناً بأن اعتقاد خروجه